9me Année No. 392

Lundi - 6 - 1 - 1941

الرسالة

مجلة أسبوعية للأدب والعلوم والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Littéraire Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول
احمد حسن الزيات

الإدارة
دار الرسالة بشارع السلطان حسين رقم ٨١ — عابدين — القاهرة
تليفون رقم ٤٢٣٩٠

بدل الاشتراك عن سنة
٦٠ فى مصر والسودان
٨٠ فى الأقطار العربية
١٠٠ فى سائر الممالك الأخرى
١٢٠ فى العراق بالبريد السريع
١ ثمن العدد الواحد

الإعلانات
يتفق عليها مع الإدارة

العـــدد ٣٩٢ « القاهرة فى يوم الاثنين ٨ ذو الحجة سنة ١٣٥٩ — الموافق ٦ يناير سنة ١٩٤١ » السنة التاسعة

الفهـــرس

صفحة

١ الرسالة فى عامها التاسع .... : أحمد حسن الزيات ... ...
٣ هو عيد للميلاد ولكن أى ميلاد : الدكتور زكى مبارك ... ...
٧ أومن بالانسان ! ... ... : الأستاذ عبد المنعم خلاف ...
٩ الأزهر وبناته العلمية ... : الدكتور محمد البهى ... ...
١١ باريس الصغيرة ... ... : الأستاذ أحمد فتحى مرسى
١٤ إنسان وحيد فى العيد ... ... : الأستاذ « محمود » ... ...
١٦ من وراء النظار ... ... : الأستاذ محمود الخفيف ...
١٨ العقد الفريد ... ... : الأستاذ محمد سعيد العريان ...
٢٠ الفروق ... ... [قصيدة] : الأستاذ محمود الخفيف ...
٢١ إلى الرسالة الغراء فى عامها التاسع ... } الأديب إبراهيم محمد نجا ...
٢٢ متى ينضج الأدب ... ... إلى الأستاذ سباعى بيومى ... } الدكتور زكى مبارك ... ...
٢٣ بحث لا تجريح ... ... : الأديب عبد الرحمن أيوب ...
٢٤ جائزة بابا نويل ... ... : الأستاذ عبد اللطيف النشار
٢٤ من أيام الصبا ... [قصة] : الأستاذ محمود البدوى ...

الرسالة
فى عامها التاسع

تدخل (الرسالة) فى عامها التاسع والموكب البشرى لا يزال منقطع السبيل ، ترجف جوعه الجرارة على هوة من هُوَى العدم لا يدرك نهايتها الطرف ، ولا ينير غيابتها الأمل ، ولا يهتف فى جنباتها الموحشة إلا زبانية الردى وأبالسة الشر ! وكان الظن بالعقل الذى عبَّد الجبال وذلل الرياح وسخر الأبحر أن يمهد للناس طريق الحياة فلا يضلوا هذا الضلال ، ولا يهلكوا هذا الهُلك ؛ ولكن الله الذى خلق العقل كان يعلم أنه مهما تقدم وتعلم لا يد مفتقر إلى وحيه وهديه . وماذا يصنع العقل المحدود المدى والطاقة إذا شغبت به الأهواء وتمردت عليه الغرائز ؟

لم يدخل العالم مع الزمن فى مرحلة جديدة من عمره الطويل ، ولكنما سار الزمان ووقف الإنسان ؛ وقف أمام عقبة كأداء من الكفر بالدين كله وبالحق كله ، تقاطرت على صخورها الصم دماؤه ، وتناثرت على ثناياها الحداد أشلاؤه ، والفلك السائر يرقب على مدار العام بنى آدم وقد هاج بهم الضلال فتراشقوا بما فى أيديهم وخزائنهم من طيبات الرزق وثمرات الحضارة وبُلَغ الحياة ؛ ولا يعلم غير الله متى تجتاز الهوة الناهضة

وتُذلل العقبة الكؤود ، فإن منطق الناس لا تنفى أقيسته ما دامت الأمور تجرى على الهوى ، وتقوم على الباطل ، وتعتمد على القوة !

أجل تدخل (الرسالة) فى عامها الصحفى التاسع ، ولكنها فى عمرها الطبيعى ظلت كما ظل العالم كله واقفة على حدود العام الماضى لا تجد قسطها من النمو والبداءة ، لأن الحرب التى ضربت بكل شر وأضرت بكل شىء ، كانت أقسى ما تكون على الصحافة : قطعت عنها الوارد من الورق حتى بلغ ثمنه اثنى عشر ضعفاً ، فنقصت فى الكيف والكم ، بقدر ما زادت فى النفقة والهم ؛ وقطعت عليها السبيل إلى الأقطار الأخرى بصعوبة النقل وشدة المراقبة وعسر المعاملة ، فتعذر وصولها إلى البلاد المحاربة ، وقل انتشارها فى الأقطار البعيدة ؛ وشُغل الناس بأخبار الحرب وأفكارها وأوزارها وأطوارها عن النظر فى الأدب اللباب والفن الخالص ، فلم يقرأوا إلا ما يتصل من قريب أو بعيد بهذه القيامة القائمة . ولم يكن للرسالة مناص من أن تتأثر بما تأثرت به الصحف الكبرى فى الأمم العظمى ؛ فنقصت حجمها بعض النقص ، واقتصدت فى زينتها بعض الاقتصاد ؛ ولكنها واءمت بين الأدب والواقع فجعلت من الأقلام المرهفة أسلحة مشروعة فى هذه الحرب ، تهاجم الطغيان ، وتدافع الخور ، وتؤيد الحق ، وترسم الطريق ، وتهتف بالبطولة ، وتذود عن الخلق ، وتمهد للسلام ، وتبحث فى المستقبل ؛ حتى تهيأ لمجموعتها الثامنة من أدب الحرب فى أبواب المقالة والشعر والقصص ما لم يتهيأ مثله للأدب العربى كله فى سابق عصوره

على أننا والحمد لله لا نخشى على (الرسالة) شر الحرب ، فإن هذه الحرب اللئيم أبطلت كل قوة وعطلت كل عدة ما عدا قوة الإيمان وعدة الصبر . وفى انجلترا الصابرة واليونان المؤمنة المثل والقدوة . وما دامت (الرسالة) مؤمنة بآرائها ، مطمئنة إلى قرائها ، فستلوذ بالصبر حتى تمسى هذه الهموم وتنجل تلك الكروب . والشجرة كلما تمكن الزمن لأصولها فى بطن الأرض ضمنت لنفسها الغذاء والرى ، فهى فى الظاهر تخضع لقوانين الطبيعة : تزوى فى الصيف ، وتعرى فى الخريف ، وتقشعر فى الشتاء ، ثم تورق فى الربيع ؛ ولكنها فى الباطن تزخر بالحياة المكنونة فى غصونها الفائتة وجذورها الضاربة

* * *

لقد كانت لنا فى مفتتح كل عام من أعوام الرسالة شكوى من ركود الأدب وكساد الصحافة وسطوة الأمية ؛ ولكن هذه الشكوى أصبحت اليوم فى جانب ما يشكو منه الناس ضرباً من الدلال والعبث . ليس فى العالم شعب ولا مذهب ولا خُلق ولا نظام ولا عمل إلا وهو الآن فى موضع الشكوى من انقلاب الوضع فيه واستشراء الفساد به . وما شبوب هذه الحرب إلا نُفْضة هذه الحمى الاجتماعية التى غيرت معانى الخير فى فهم الإنسان وذوقه وعقله وضميره ؛ فهو يلتمس السلامة والسلم من وراء هذه الحرب فى دين يكمّل نقصه فى الإدراك ، ويقيد طموحه للشهوة ، وينظم علائقه بالجماعة ، وينطوى على قوة ذاتية تضمن له البقاء والفناء والنماء والتجدد ، فلا يهن على الأحداث ولا يبلى على الزمن . والرسالة تعرف هذا الدين بالعقل وتدعو إليه بالحكمة ؛ فهى فى جهادها الأدبى على ضوء هذه العقيدة منار للطريق القاصد ومنهج للاصلاح الحكيم

إنا نعتقد مخلصين أن العروبة إذا اتحدت كانت بقوميتها أساساً لنهضة الشرق ، وأن الشرق إذا نهض كان بطبيعته أضمن للسلام من الغرب ، وأن الإسلام إذا تجدد كان بسياسته أصلح لإقرار العدل من كل نظام ، وأن الأزهر إذا أُصلح كان بثقافته أهدى إلى تربيتنا من أية جامعة

تلك عقيدتنا جعلناها دعوة الرسالة من يوم أصدرنا الرسالة . والحمد لله قد أبلغناها على الحق وأمضيناها على الصدق فلم تزين المحال ولم تموّه الباطل . وسيرى قراء الرسالة أنها ، من غير أن تقطع وعداً أو تجدد عهداً ، تسير فى سبيلها الواضحة بقدم ثابتة وخطى متزنة ، فلا تعسف لتضل ولا تسرع لتكل ولا تجازف لتنقطع . وإذا كان للرسالة ما تشكره وتُزهى به فتلك معونة الله التى وفقها لتحقيق الشهوات الحاكمة ، وتحقيق الرغبات المريبة . ولَيزيدَنّ الله من يشكره ، ولينصرنّ الله من ينصره ، إن الله لقوى عزيز !

أحمد حسن الزيات